# قلق الامتحان لدى التلاميذ المقبلين على شهادة الباكالوريا في ضوء متغيري الجنس والإعادة

# Exam anxiety among students about to obtain a baccalaureate degree in light of the variables of gender and repetition

**نصيرة تيكاري** [1] *

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، tekarrinacera0405@gmail.com

تاريخ الارسال2024/04/24 تاريخ القبول 2024/05/13 تاريخ النشر2024/06/01

**ملخص:**

إستهدفت الدراسة التعرف على مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين (ذكر وأنثى) والفروق في الإعادة على مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، تكونت هذه الدراسة من 100 عينة، فقد تم اختيارهم بطريقة قصدية من ثانوية "ابن تومرت" ببوفاريك ولاية البليدة، تمّ اتباع المنهج الوصفي ولتحليل نتائج البيانات استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS ،21" وبعد تطبيق أداة الدراسة أظهرت النتائج بأن مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا مرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس والإعادة.

**الكلمات المفتاحية:** قلق الامتحان، تلاميذ الباكالوريا، الجنس، الإعادة.

**Abstract**:

The study aimed to identify the level of test anxiety among students about to take the baccalaureate degree (third year of secondary school), as well as to know the differences between the sexes (male and female) and the differences in repetition on the level of test anxiety among students about to take the baccalaureate degree (third year of secondary school). This study consisted of 100 samples were chosen intentionally from “Ibn Tumart” Secondary School in Boufarik, Blida Province. The descriptive approach was followed, and to analyze the data results, the Statistical Package for the Social Sciences “21, SPSS” program was used. After applying the study tool, the results showed that the level of test anxiety among students about to graduate The baccalaureate degree (third year of secondary school) is high, and there are no statistically significant differences in the level of test anxiety among students about to obtain the baccalaureate degree (third year of secondary school) due to the variable of gender and repetition.

**Keywords:** exam anxiety, baccalaureate students, gender, repetition.

## 1.مشكلة الدراسة:

على الرغم من أن الباحثين أظهروا اهتمامًا كبيرًا بالقلق العام، إلا أنه كان هناك أيضًا اهتمام نسبي بدراسة الأنواع الأخرى. وفيما يتعلق بالقلق على سبيل المثال: "قلق الاختبار" لأن قلق الاختبار هو أحد أشكال القلق التي يتعرض لها طلاب المدارس أثناء الامتحانات ويعتبر قلق الاختبار أحد أشكال القلق. المخاوف المرضية لها تأثير عميق على سلوك الفرد ونفسيته، خاصة أثناء الامتحانات، وتسمى بالإعاقة حيث أن هذا النوع من القلق في مواقف الامتحانات قد يكون حاضراً بشكل كبير ويؤثر على أداء الفرد في الامتحانات.

ويعود الاهتمام بدراسة مشكلة قلق الامتحان إلى منتصف الخمسينات من القرن العشرين تقريبًا. وقد أجريت العديد من الدراسات في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية حول هذه المشكلة في مختلف المراحل التعليمية ولم تجرى إلاّ القليل من الدراسات المشابهة حول المشكلة ذاتها في العالم العربي[1].

وهنالك قانون سيكولوجي وضعه العالمان بركس ودادسون ينص على: "أنّ القلق الطبيعي يرفع مستوى التركيز والأداء، ولكن إذا زاد مستوى القلق أكثر أعطى نتائج عكسية وسلبية".

فيعتبر قلق الامتحان من المشكلات التي لا يعاني منها الطلبة فحسب، بل آباؤهم أيضًا لأنّها تؤدي إلى نتائج سلبية في المواقف الامتحانية فقد يبذل الطلبة جهودًا كبيرة في الدراسة والاستذكار في سبيل تحقيق مستويات عالية من التحصيل فيستفيد البعض من هذه الجهود، بينما يعجز البعض الآخر من الاستفادة منها بسبب مشكلة قلق الامتحان، التي تعد من المشكلات الواسعة الانتشار بين الطلبة وترتبط بالأداء الأكاديمي السيء في المواقف التقويمية.

إنّ أهمية الامتحان بالنسبة للطالب تكمن في كونه الأساسي الذي يتم بناءًا عليه تقرير مصيره وبالتالي كلما زادت أهمية الامتحان إزدادت لديه مظاهر الخوف والرغبة في تجنب الموقف ومن هنا يمكن أن نفسّر غياب بعض الطلبة عن الامتحانات وشعور البعض الآخر بالأرق وآلام في المعدة، وبالتالي فإنّ حالات التوتر هذه تؤثر في تحصيل الطالب سلبيًا.

لهذا ارتأينا أن ندرس موضوع قلق الامتحان لدى الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا في ضوء متغيّري التخصص والإعادة.

## 2.تساؤلات الدراسة:

### 1.2.التساؤل العام:

- ما مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا ؟

### 2.2.التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان لدى التلاميذ المعيدين والغير معيدين للسنة؟

## 3.الفرضيات:

### 1.3.الفرضية العامة:

- مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا مرتفع.

### 2.3.الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان لدى التلاميذ المعيدين والغير معيدين للسنة.

## 4.أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة إلى أنّ قلق الامتحان من المواضيع المهمة التي لها تأثير سلبي على أداء التلاميذ وهو مشكلة يواجهها بعض التلاميذ في مراحل تعلمهم المختلفة، فهو لا يشكل مصدر قلق للطلبة فحسب، بل يشكل مصدر قلق للأسرة بأكملها

## 5.الدراسات السابقة:

### 1.5.دراسة دوسيك وهيل (Dusek– Hill) 1980:

أشارت دوسيك وهيل إلى الآثار السلبية المترتبة على قلق الامتحان كضعف الدافعية وضعف التحصيل والعجز على مواجهة مواقف التقييم بمختلف صورها وبمختلف المراحل الدراسية[2].

### 2.5.دراسة سيرفاستا وآخرون (Srivasta– All) (1980):

كانت دراستها حول قلق الامتحان والتحصيل الدراسي الأكاديمي، حيث أظهرت النتائج أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق الامتحان وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي[3].

## 6.مفهوم قلق الامتحان:

يطلق مصطلح قلق الامتحان عليه قلق التحصيل الذي يعد نوعًا من أنواع قلق الحالة المرتبط بمواقف الاختبار بحيث تثير هذه المواقف شعور بالخوف في الفرد والهم عند مواجهتها[4].

## 7.حدود الدراسة:

**1.7.الحدود الزمانية:** تمت هذه الدراسة خلال العام الدراسي: 2018-2019.

**2.7.الحدود المكانية:** ثانوية ابن تومرت ببوفاريك –ولاية البليدة-.

**3.7.الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة مكونة من 100 تلميذ وتلميذة المقبلين على شهادة البكالوريا .

**8.الطريقة والأدوات:**

**1.8.منهج الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته مع طبيعة الدراسة، حيث أنه يهدف إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة لاستخلاص النتائج وتفسيرها وتحليلها بطريقة موضوعية بما يناسب المعطيات الفعلية للظاهرة.

**2.8.عينة الدراسة:**

أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا بثانوية ابن تومرت بمدينة بوفاريك ولاية البليدة، حيث بلغت 100 تلميذ وتلميذة موزعين كالآتي:

**جدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس ونسبها المئوية**

| العينة | الجنس | × | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| | ذكر | 56 | ٪56 |
| 100 = | أنثى | 44 | ٪44 |

من خلال الجدول نلاحظ بأن عدد الذكور أكثر من عدد الإناث بحيث تبلغ النسبة المئوية للذكور بـ: ٪56 أما الإناث بـ: ٪44 من مجموع أفراد العينة.

**3.8.أداة الدراسة:**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس قلق الامتحان لمحمد حامد الزهران، يحتوي المقياس على "93" فقرة يقابلها ثلاث بدائل "نادرًا، أحيانًا، غالبًا" وتعطى الدرجات "1، 2، 3".

**4.8.الأساليب الإحصائية:**

تعتمد هذه الدراسة على المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون واختبار "ت" لغتين مستقلتين، وتمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي "spss" الاصدار 21.

**5.8.الخصائص السيكومترية لمقياس "قلق الامتحان" على البيئة المحلية:**

لحساب الصدق والثبات في مدينة بوفاريك تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 30 تلميذ وتلميذة، بحيث استخدمنا لحساب الثبات طريقتين هما: طريقة التطبيق وإعادة التطبيق وطريقة الثبات الحقيقي.

**1.5.8.طريقة التطبيق وإعادة التطبيق:**

طبقنا المقياس على عينة مكونة من 30 تلميذ وتلميذة بحيثص حددت فترة زمنية قدرت بأسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وتم حساب معامل الارتباط بيرسون وجاءت النتائج كالتالي:

**جدول رقم (02): يوضح نتائج مقياس قلق الامتحان بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق**

| البيانات الإحصائية | ر المحسوبة | ر المجدولة | درجة الحرية | مستوى دلالة |
|---|---|---|---|---|
| درجة التطبيق الأول والثاني | 0.64 | 0.46 | 28 | 0.01 |

نلاحظ من خلال الجدول بأن قيمة "ر" المحسوبة المقدرة بـ: 0.64 أكبر من قيمة "ر" المجدولة والمقدرة بـ: 0.46 عند درجة حرية 28 فهي دالة عند 0.01 وعليه فالمقياس ثابت.

**2.5.8.طريقة الثبات الحقيقي:**

قدرت قيمة الجذر الحقيقي بـ: 0.80 وهو مستوى عالي من الثبات.

**6.8.الصدق:**

لحساب معامل الصدق استخدمنا طريقة المقارنة الطرفية، بحيث تم تحديد نسبة 33.33٪ للتمييز بين الطرف الأعلى لدرجات التلاميذ والطرف الأدنى لدرجاتهم، ثم تطبيق اختبار "ت" لدلالة الفروق والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (03) يوضح صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية:**

| درجات الطرف العلوي | | درجات الطرف السفلي | | قيمة المحسوبة | قيمة المجدولة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المتوسط | الانحراف | المتوسط | الانحراف | | | | |
| 214.5 | 21.98 | 137 | 18 | 14.70 | 2.88 | 18 | دالة عند 0.01 |

يتضح من خلال هذا الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة والمقدرة بـ: 14.70 أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة بـ: 2.88 عند مستوى دلالة 0.01 ومنه فالفرق دال والمقياس قادر على تمييز الحاصلين على أعلى الدرجات، والحاصلين على أعلى الدرجات في قلق الامتحان وبالتالي فالمقياس صادق.

**9. عرض وتحليل وتفسير النتائج:**

**1.9.عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى:**

مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا مرتفع تمّ اختبار هذه الفرضية باستخدام النسب المئوية من خلال تطبيق مقياس قلق الامتحان حيث تم الحصول على النتائج التالية:

**جدول رقم (04) يبين لنا النسب المئوية لمقياس قلق الامتحان لدى التلاميذ المقلبين على شهادة البكالوريا**

| مقياس قلق الامتحان | منخفض | متوسط | مرتفع | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| N | 10 | 20 | 70 | 100 |
| النسبة المئوية ٪ | ٪10 | ٪20 | ٪70 | ٪100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أنّ غالبية التلاميذ يتميزون بقلق مرتف حيث بلغ عددهم 70 تلميذ وتلميذة بنسبة مئوية 70٪ وتأتي في المرتبة الثانية أي التلاميذ الذين يمتازون بقلق متوسط بنسبة 20٪ أما المرتبة الأخيرة فكانت للتلاميذ ذوي قلق امتحان منخفض يمثلون نسبة 10٪ من مجموع الحالات وعليه تحققت الفرضية الأولى التي مفادها بأنّ مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا مرتفع.

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى كثرة الضغوط على التلميذ من قبل المعلمين والأولياء، فالأولياء يرغمون أولادهم على الدراسة بدون انقطاع وبالتالي يشكل الأولياء مصدر ضغط على أولادهم وكذلك بالنسبة للأساتذة فهم يكثفون ساعات التدريس بالنسبة للتلاميذ المرحلة النهائية بحيث يقدمون لهم عدة نماذج سابقة لعدة سنوات من الامتحانات وأحيانًا تكون صعبة وبالتالي تسبب للتلاميذ الخوف والتوتر ولكن هذا شيء جميل وكذلك يعتبر تحفيز بالنسبة للتلاميذ لكن يبقى التلميذ متخوف من الامتحانات فيرتفع نسبة القلق أثناء الامتحان ويحصل على نتائج غير مرضية، وهذا بالرغم من أن أسئلة الامتحانات تكون أحيانًا في متناول الجميع هذا من جهة وكذلك نجد تراكم الدروس وصعوباتها ومن جهة أخرى نجد أن أولياء التلاميذ بدورهم يشكلون ضغط كبير على أولادهم فهم يسخرون لهم كل الامكانيات المادية والمعنوية والدعم الضروري لهم فالتلميذ يجد نفسه في صراع وأنه مجبر على أن يحصل على نتائج مرضية لكي يفرح أولياءه بنتيجة الامتحانات أي رد الجميل على الأقل لهم بالنجاح، فالمسؤولية واحمل يعتبر ثقيل جدًا أي نجد التلميذ يخاف من ردة فعل والديه وخيبة أملهم والعقاب أحيانا إذا لم ينجح ابنهم في الامتحان.

فمن بين بعض الأسباب التي تؤدي إلى ارتفاع القلق أثناء الامتحانات كذلك نجد صعوبة الامتحانات وكثرة الدروس وتأخير المراجعة والخوف قبل الامتحان أو عدم التحضير الجيد الامتحان ونفس الثقة بالنفس كل هذه الأمور تساهم في رفع مستوى القلق لدى التلاميذ خاصة تلميذ الباكالوريا.

وكذلك نجد ما توصلت إليه دراسة كل من سبيلبرجر ويوند 1971 حول أثر مستوى قلق الاختبار على الأداء، حيث وجد أنّ الطلاب ذوي القلق المرتفع نسبيا وذلك على الاختبارات التجريبية أفضل من أدائهم في الاختبارات النهائية.

كما نجد دراسة شاهين 2001 فبينت النتائج من إجابات الطلبة أن ظاهرة قلق الامتحان لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا توزعت على ثلاثة (03) مستويات ونسب متفاوتة، حيث أن الذين أظهروا قلقا عاليا يمثلون نسبة 57.6٪.

### 2.9.عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس".

تمّ تطبيق اختبار "ت" هذه الفرضية لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (05): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات وقيمة (ت).**

| المتغير | الإناث | =44 | الذكور =56 | | ت المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| قلق الامتحان | 193.20 | 31.63 | 171.12 | 32.32 | 0.93 | 98 | دال عند 0.05 |

يتضح من خلال جدول رقم (05) أنّ المتوسط الحسابي للإناث يساوي: 193.20 وهو أكبر من المتوسط الحسابي للذكور والذي قدّر بـ: 171.12 في حين أن الانحراف المعياري للإناث والذي يساوي 31.63 أصغر من الانحراف المعياري للذكور والذي قدّر بـ: 32.32، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين تمّ تطبيق اختبار "ت" وكان مساويًا لـ: 0.39 فهي غير دالة عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية: 98، وعليه لم تتحقق الفرضية الثانية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا بين الجنسين.

حيث بين دوسيك وهيل "1980 Dusek Hill" إلى آثار السلبية المترتبة على قلق الامتحان كضعف الدافعية وضعف التحصيل والعجز على مواجهة مواقف التقييم بمختلف صورها وبمختلف المراحل الدراسية لدى كل الأفراد.

### 3.9.عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان لدى التلاميذ المعيدين والغير معيدين للسنة".

لاختبار هذه الفرضية تمّ تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (06): يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في مستوى قلق الامتحان حسب متغير الإعادة**

| المتغير | معيدين | | غير معيدين | | ت المحسوبة | ت المجدولة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م1 | ع1 | م2 | ع2 | | | | |
| قلق الامتحان | 179.35 | 32.30 | 182.12 | 30.40 | 0.47 | 2.62 | 98 | غير دال عند 0.05 |

يتضح من خلال هذا الجدول بأنّ المتوسط الحسابي للعديدين والذي يساوي: 179.35، في حين أنّ الانحراف المعياري لغير المعيدين والذي يساوي: 30.40 أصغر من الانحراف المعياري للعديدين والذي يساوي 32.30.

ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين تمّ تطبيق اختبار "ت" وكان مساويًا لـ: 0.47 وعند مقارنتها بقيمة "ت" المجدولة قدّرت بـ: 2.62 فهي غير دالة عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة الحرية 98.

وعليه لم تتحقق الفرضية الثانية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان لدى التلاميذ المعيدين والغير معيدين للسنة.

إذ يمكن تفسير درجة قلق الامتحان لدى التلاميذ المعيدين إلى خوفهم الشديد من تكرار الفشل، وخيبة أمل الوالدين من عدم النجاح لأبنائهم المعيدين، وخوفهم من عدم النجاح المرة الثانية في امتحان الباكالوريا والذي يعتبر كهاجس بالنسبة لهم.

## 10. الخلاصة:

من خلال ما تقدم أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا مرتفع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الامتحان لدى التلاميذ لدى تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا المعيدين والغير معيدين للسنة.

## 11. اقتراحات الدراسة:

- العمل على الاسترخاء قبل الدخول للامتحان والاستعداد له.
- القيام بحصص إعلامية تحسيسية للتلاميذ بالتنسيق مع أسرهم وتوعيتهم بمكانة الامتحان النهائي.
- إجراء دراسات مكثفة حول هذا الموضوع الهام.
- الاهتمام بفئة التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان الباكالوريا وضرورة مرافقتهم من الناحية النفسية وذلك لخفض مستوى قلق الامتحان لديهم.

## 12.الهوامش:

[1] سيد محمود الطواب، قلق الامتحان والذكاء والمستوى الدراسي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة من الجنسين، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، مج20، ع 3، 1992، ص 161.

[2] سليمة سايحي، قلق الامتحان وبعض العوامل المساعدة لظهوره لدى التلاميذ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، ع7، جانفي 2013، ص 03-04.

[3] عبد الحميد عبدوني ، نعيمة صياد ، برنامج إرشادي لتعديل خصائص السلوك (أ) في تخفيض قلق الامتحان لدى عينة من طلبة الباكالوريا، ص222.

[4] ينظر: زهية حمزاوي، فاعلية الاسترخاء التصاعدي لجاكسبون والتخفيف من قلق الامتحان لدى الطالبات المقبلات على امتحان الباكالوريا، دراسة ميدانية لأربع حالات بثانوية الأمير عبد القادر مستغانم، دراسة فنية وتربوية، مج 11، ع 2، أكتوبر 2018

## 13.قائمة المراجع :


1. زهية حمزاوي، فاعلية الاسترخاء التصاعدي لجاكسبون والتخفيف من قلق الامتحان لدى الطالبات المقبلات على امتحان الباكالوريا، دراسة ميدانية لأربع حالات بثانوية الأمير عبد القادر مستغانم، دراسة فنية وتربوية، مج 11، ع 2، أكتوبر 2018
2. سليمة سايحي، قلق الامتحان وبعض العوامل المساعدة لظهوره لدى التلاميذ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، ع7، جانفي 2013.
3. سيد محمود الطواب، قلق الامتحان والذكاء والمستوى الدراسي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة من الجنسين، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، مج20، ع 3، 1992.
4. عبد الحميد عبدوني ، نعيمة صياد ، برنامج إرشادي لتعديل خصائص السلوك (أ) في تخفيض قلق الامتحان لدى عينة من طلبة الباكالوريا.